حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد إبريل – يونيه ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الإنعكاسات الاجتماعية لعمل المرأة على الأسرة في المجتمع السعودي دراسة ميدانية في مدينة الرياض

عبد الرحمن بن سالم الطريف

المستخلص

تسعى الدراسة الراهنة إلى التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لعمل المرأة في القطاع الطبي على أدوارها الأسرية داخل المجتمع السعودي، وقد كانت مفاهيم الدراسة الأساسية هي عمل المرأة، والأسرة، وكذلك صراع الأدوار.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى إعطاء صورة وصفية تحليلية لقضية الإنعكاسات الاجتماعية لعمل المرأة على أدوارها الأسرية، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية حجمها (١٠٠) مفردة من العاملات في مستشفيات مدينة الرياض، وذلك باستخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها: أن القطاع الطبي يعد أحد القطاعات التي تلقى دعماً كبيراً داخل المجتمع السعودي وأن المرأة تميل للعمل داخل هذا القطاع، وأن هناك انعكاسات إيجابية وسلبية لعمل المرأة في المجال الطبي على أدوارها داخل المجتمع السعودي.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

مقدمة:

مما لا شك فيه، أن المرأة في المجتمعات العربية والإسلامية هي العنصر الآخر المكمل للرجل، والمشارك له في كل مسئوليات الحياة، وخاصة في النشاط الاقتصادي، إذ كانت تشارك الرجل في الزراعة، ورعي الغنم، وبعض الصناعات اليدوية، والإتجار في مختلف السلع ... وقد كان ذلك يأتي وفقاً لما منحته الشريعة الإسلامية للمرأة من حقوق، فكان لها حق الملكية الفردية، وحق التعلم بلا حدود، وحق اختيار الزوج ... إلخ.

ولقد صارت المرأة السعودية عنصراً فاعلاً في سوق العمل، ولم يعد العمل خارج المنزل حكراً على الرجل فقط، وقد ساعدت إسهامات المرأة في العمل والإنتاج في دعم الأسر اقتصادياً، حيث ساهمت المرأة الموظفة بوضوح في سد حالات الفقر والحاجة لكثير من الأسر، كما أضاف عمل المرأة قوة اقتصادية أخرى لكثير من الأسر الأمر الذي مكنها من تحقيق حياة أفضل (١).

ولقد أدى انتشار تعليم الفتيات في المملكة إلى تعدد التخصصات المتاحة لتعليم الفتاة على المستوى العالي والجامعي، مما وسع من فرص العمل لهن في مجالات عديدة (التعليم، الطب، الإدارة، الأعمال ... إلخ)، فالمرأة تمثل نصف المجتمع وهي التي يقع على عاتقها أساساً تربية النشء، وابتعدت عن ميدان العمل الرسمي خارج المنزل أجيالاً عديدة لتقوم بتربية الصغار والإشراف على مجتمعها الصغير، ثم ما لبث أن تغير الأمر بحيث استطاعت في النهاية أن تتصل بالمجتمع الكبير، وأخذت فرصتها في التعليم، واندفعت نحو ميدان العمل الخارجي ومارست مختلف الوظائف (٢).

وعلى الرغم مما شهده المجتمع السعودي من تحولات فارقة أدت إلى تزايد النهضة التنموية، والتي كان من شواهدها خروج المرأة إلى سوق العمل، إلا أن ذلك قد فرض بعض أوجه المعاناة بالنسبة لها، والتي تتراوح بين الصعوبات التي تواجهها بسبب العادات والتقاليد الأسرية، بالإضافة إلى الصعوبات في مكان ومحيط العمل كالانتقال منه وإليه، كذلك تربية الاطفال وتنشئتهم والعناية بهم، والقيام بالالتزامات المنزلية والزوجية ... الأمر الذي تطلب معه مزيداً من الاهتمام العلمي والبحث في تداعيات وآثار عمل المرأة على المجتمع والأسرة السعودية بصفة خاصة لاسيما أن غالبية هذه الإنعكاسات تقع "سلباً وايجاباً " داخل النسق الأسري.

أولاً: مشكلة الدراسة ومبررات الاختيار:

لا شك أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرض لها المجتمع السعودي في الآونة الأخيرة، كان له انعكاس كبير على الأسرة بشكل عام – ووضع المرأة بصفة خاصة – حيث أسهمت تلك التغيرات في تزايد عمل المرأة خارج المنزل على نطاق واسع مما أدى إلى حدوث عدد من التغيرات في البناء الأسري ووظائفه، حيث أصبح دور المرأة مختلطاً بين التزامات دورها الطبيعي في الأسرة وظروف التزامات عملها الوظيفي، وأن النجاح الذي تحققه المرأة العاملة المتزوجة في القدرة على التوفيق بين العمل داخل المنزل وخارجه ينعكس إيجابياً على الأسرة، وكذلك قد يكون هذا النجاح في العمل والمشاركة في النشاط الاقتصادي للمجتمع – أحياناً – على حساب أسرتها وأدوارها داخل هذا البناء العائلي.

وهنا يجدر القول بأن خروج المرأة إلى ميدان العمل في الوقت الراهن يلقى الكثير من التقدير والتشجيع، وكذلك الاعتراف بقدراتها ومهاراتها وكفاءتها في أداء العمل وتحمل المسئولية، وبالتالي فإن عمل المرأة السعودية أمر ضروري، وحتمي لأسباب عديدة، منها:

١-الاستفادة من طاقات العقول النسائية التي اتسعت بالدراسة والتخصص، فأصبحت قادرة على المساهمة الفاعلة في تيسير أسباب الحياة، وتنويع أساليبها.
٢-حاجة المجتمع لعمل المرأة، إذ أن بعض الوظائف التي تخص المرأة لا يصح أن تمارس مهامها إلا امرأة، وفقاً لبعض الفتاوى الشرعية.
٣-سد حاجات بعض النساء للمال ممن لا عائل لهن، لمواجهة متطلبات الحياة المعيشية، أو حتى مع وجود عائل محدود الدخل، من أجل رفع المستوى المعيشي لأسرهن(٣).

نستنتج من ذلك أن عمل المرأة من ناحية هو ضرورة فرضها تغير الواقع وما أصاب المجتمع من تحولات أدت إلى اعتبار المرأة شريك أساسي لنهضة هذا المجتمع، ومن ناحية أخرى فإن عمل المرأة لا يجب أن ننظر اليه من باب الترف أو قضاء وقت الفراغ، بل لأنه في كثير من الأحيان يسهم في تحسين الأحوال المعيشية لها ولأسرتها، مما استدعى ضرورة إعادة النظر في هذه القضية بشكل يراعي حاجات وحقوق المرأة، وهو ما حدث داخل المجتمع السعودي في الآونة الأخيرة.

ويظهر ذلك بوضوح من خلال إحصاءات الهيئة العامة للإحصاء، حيث بلغ عدد القوى العاملة من الجنسين في الربع الثالث من العام ٢٠١٦ في جميع انحاء المملكة (٥.٠٢١٥٧٩) عاملاً وعاملة، وبلغ عدد النساء العاملات في نفس الفترة (٨٣٥.٧٢٦) عاملة، وتمثل نسبة (١٦.٦%) من القوى العاملة بالمملكة (٤).

ولعل المجال الطبي من أكثر المجالات التي تلقي قبولاً لدى المجتمع السعودي، وأن مميزات القرن العشرين وخاصة النصف الثاني منه هي القفزات النوعية والهائلة في المجال الطبي على مستوى التنظيمات، سواء المستشفيات أو الكليات التي تعد الكفاءات المطلوبة في التخصصات الطبية المختلفة. كذلك أصبح واضحاً وملموساً أهمية الدور الي تقوم به المرأة السعودية العاملة في المجال الطبي، حيث أن الظروف التي يمر بها مجتمعنا تستلزم إعداد القوى البشرية القادرة على العطاء في المجال الطبي، وترتب على ذلك انتشار الكليات التي تخدم المجال الطبي في مدن المملكة العربية السعودية وتضاعفت أعداد المستشفيات، مما أدى إلى تضاعف الحاجة إلى المزيد من القوى البشرية المؤهلة للعمل في هذا المجال الذي ينال كل تقدير وينظر إليه على أنه من أكثر مجالات العمل التي تتناسب مع طبيعة المرأة (٥).

وتحقيقاً لأهداف التنمية داخل المجتمع السعودي، فإن المستهدف هو إتاحة المزيد من فرص العمل للقوى العاملة السعودية سواء من خلال التعيين أو الإحلال في جميع المهن والقطاعات الاقتصادية، من ضمنها القطاع الصحي، وهنا فإنه نظراً للدور المتوقع من المرأة في خدمة مجتمعها وإنعكاس هذا الدور على استفادتها مقدرات وثمار التنمية الاجتماعية والخدمات التي وفرتها الدولة في مختلف المجالات، فإن هذا يتطلب منها مضاعفة الجهد وإستغلال الفرص خير استغلال (٦).

وهكذا يتضح من خلال العرض السابق، أن غالبية البحوث والدراسات وكذلك الكتابات والمناقشات النظرية قد اتجهت أولاً لدراسة عمل المرأة ودوافعه والمعوقات التي تواجهها في بيئة العمل، ثم انطلقت الكتابات نحو تأثيرات ونتائج هذه القضية على المجتمع عموماً وعلى الأسرة بشكل خاص وإن تركزت هنا على دراسة الآثار السلبية وكأن خروج المرأة للعمل جاء على حساب أدوارها داخل البناء الأسري، ومع صحة هذا الموضوع في كثير من الأحوال لا سيما وأن الأسرة العربية لا تزال نسقاً مغلقاً في بناء

يغلب عليه الطابع القبلي والديني، الأمر الذي أعاق مسيرة مشاركة المرأة في تنمية مجتمعها.

ومع دخول المجتمعات العربية – ومنها المملكة – حقبة التحولات العالمية المتسارعة ، فقد أصبح خروج المرأة لميدان العمل حقيقة واقعة، بوصفه يمثل أحد الحقوق الطبيعية لها وكذلك لتمكينها من المشاركة في نهضة المجتمع، فلم يعد الحديث مناسب في الوقت الراهن عن سلبيات المرأة العاملة واختزاله في هذه الجزئية فقط حيث يجب النظر الى الجانب المضيء والايجابي في عملها وهو النجاح الملموس الذي احرزته المرأة في أغلب مجالات الحياة، فقد استطاعت التغلب على مشكلات التوفيق بين العمل وكذلك أدوارها داخل الإطار الأسري، ومن خلال ما سبق تتضح إشكالية الدراسة الراهنة، في محاولة الإجابة على هذا التساؤل الآتي: "ما الانعكاسات الاجتماعية المختلفة لعمل المرأة على الأسرة داخل المجتمع السعودي؟".

ثانياً: أهمية الدراسة ومبررات الاختيار:

يمكن القول بأنه لا يستطيع أحد أن يشكك في أهمية دور المرأة في المجتمع، فالمرأة التي تدرك حقيقة دورها، وتحرص على ممارسة حقوقها وأداء واجباتها، تؤثر في حراك الحياة في وطنها تأثيراً بالغاً يدفع بها إلى المزيد من التقدم والرقي وملاحقة الركب الحضاري على مستوى العالم أجمع [٧].

والجدير بالذكر أن خروج المرأة السعودية للعمل أدى إلى التأثير على الأسرة والحياة الأسرية بالإيجاب والسلب وعلى الرغم من المعوقات أو السلبيات التي واجهتها المرأة العاملة سواء أكانت ذاتية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية، إلا أن ذلك لا يعني إنكار وتجاهل الآثار الإيجابية، المتمثلة في تحسين دخل الأسرة والمساهمة بالإنفاق والوقوف إلى جانب الزوج والإسهام في صنع القرار الأسري، الأمر الذي يؤدي إلى تعدد أدوار المرأة وبالتالي تعدد التوقعات المنتظرة منها، وهذه التوقعات تجعل المرأة في كثير من الأحيان تعيش حالة صراع الأدوار على اعتبار أن كل دور يستنفذ طاقة وجهد ويتطلب شغل حيز من وقت هذه المرأة، ومن هنا تظهر أهمية الدراسة، حيث تتضح **الأهمية النظرية**، من حيث اهتمامها بدور المرأة العاملة في القطاع الطبي داخل المجتمع السعودي والتحديات التي تواجه المرأة العاملة في هذا السياق، لاسيما مع تداعيات وآثار ذلك على البناء الأسري وأدوارها الأسرية، وهو الأمر الذي لا يشهد اهتماماً بحثياً وعلمياً كافياً، وبصفة خاصة في مجال علم اجتماع المرأة، مما يعني أن هذه الدراسة تفتح الباب أمام الباحثين والدارسين للتركيز على المشكلات والتحديات التي تواجه المرأة العاملة داخل المجتمع السعودي في نطاق الحياة الأسرية، والخروج من النظرة الضيقة التي تركز على المرأة خارج السياق الأسري وهو ما كان ملازماً لدراسات النوع الاجتماعي لسنوات عديدة مضت.

وتبرز **الأهمية التطبيقية** للدراسة فيما تكشفه من نتائج ميدانية حول تأثيرات عمل المرأة خارج المنزل على أدوارها الأسرية، مما أحدث تغييراً في تلك الأدوار بالنسبة للعلاقة مع الزوج أو الأبناء، وهذه التحديات التي تواجه المرأة يمكن أن تفيد المسئولين وصناع القرار – من خلال تلك الدراسة – في تهيئة السبل الممكنة لمعالجة مشكلات المرأة العاملة (داخل الأسرة) وبشكل خاص بالنسبة للقطاع الطبي، لاسيما وأن العمل بداخله يتطلب من المرأة وقت وجهد كبيرين، الأمر الذي يضيف إلى أعبائها ومسئولياتها ضغوطاً يومية، وبالتالي فإن اختيار موضوع الدراسة يعود **للمبررات الآتية**:

١-تمثل قضايا المرأة في العالم العربي عموماً – وفي المجتمع السعودي بصفة خاصة – أهمية كبيرة تتعدد أبعادها وبشكل خاص دورها في التنمية والتي تتمثل من خلال مشاركتها في مختلف الأنشطة الاقتصادية والخدمية في المجتمع، وفي هذا الإطار تأتي الحاجة إلى دراسات تتناول المعوقات والتحديات التي تواجه المرأة العاملة وخاصة في القطاع الطبي.

٢-تتناول هذه الدراسة التحديات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في الميدان الطبي ولاسيما أن هذا العمل من جانب قد أفرز العديد من الإيجابيات والسلبيات والتي ظهرت بوضوح داخل الحياة الأسرية بشكل كبير، بالإضافة إلى أن العمل داخل المجال الطبي (الخدمي) يضيف إلى المرأة أعباء كثيرة بقدر ما يكسبها مميزات ونتائج إيجابية، مما يضعها دائماً أمام تحديات تتفاقم باستمرار فدائماً يتطلب منها الموازنة بين عملها خارج المنزل وتحمل أعبائها الأسرية.

ثالثاً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١-التعرف على طبيعة عمل المرأة في المجال الطبي.

٢-الكشف عن الآثار الإيجابية لعمل المرأة على حياتها الأسرية.

ومن خلال ذلك فإن الدراسة الراهنة تحاول الإجابة على **التساؤلات الآتية**:

١-ما دوافع خروج المرأة السعودية للعمل في المجال الطبي؟

٢-ما الإشباعات التي حققتها المرأة السعودية من خلال عملها بالمجال الطبي؟

٣-ما تأثير عمل المرأة السعودية في المجال الطبي على الأسرة؟

رابعاً: مفاهيم الدراسة الراهنة:

تشتمل تلك الدراسة على المفاهيم الآتية:

١- عمل المرأة:

يقصد بعمل المرأة، إشتغال المرأة في أي مجال من مجالات العمل المختلفة، سواء كان هذا العمل مختلطاً أو غير مختلط وحصولها على أجر مقابل هذا العمل، أما عن مجالات عمل المرأة، فقد أتيح للمرأة العمل في مجالات متعددة، منها: مجال التعليم، والمجال الصحي والثقافي، المحاماة والمجالس المحلية وغيرها، أي أن عمل المرأة يعني كافة الأعمال التي تقوم بها المرأة في الوظائف المختلفة سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص [٨].

وكذلك فإن عمل المرأة هو الجهد الذي تبذله المرأة سواء كان فكرياً أو بدنياً مقابل الحصول على أجر يلبي احتياجاتها، وهو وسيلة للكسب الحلال تسعى من خلاله المراءة إلى تحقيق ذاتها [٩].

وبالتالي فإن المرأة العاملة هي التي تخرج من بيتها لأداء عمل تنال عليه أجراً نقدياً، وإن كان هذا التصور صحيحاً نسبياً، إلا أنه يتجاهل الأعمال المنزلية التي تقوم بها المرأة، دون أن تتقاضى عنها أجراً نقدياً [١٠].

وهناك تعريف آخر يرى أن المرأة العاملة هي التي تبذل مجهود فترة من الوقت مقابل أجراً مادياً مقابل عملها في القطاع الحكومي، أو القطاع الخاص، ويكون موقع عملها في خط الإنتاج أو الخدمات، وقد تكون امرأة متزوجة أو غير متزوجة [١١]. معنى ذلك أن الغالب على تعريفات المرأة العاملة هو عملها خارج المنزل مقابل أجر نقدي،

فهي هنا تعمل مقابل أجر مادي تحصل عليه، وتقوم بدورين أساسيين في الحياة، دور ربة البيت، ودور الموظفة (١٢).

ومن خلال ما سبق يمكن **تعريف المرأة العاملة إجرائياً**، بأنها كل امرأة متزوجة تزاول عملاً خارج بيتها بشكل رسمي ومنتظم في القطاع الطبي (الصحي)، مقابل أجر تتقاضاه، إضافة إلى أدوارها داخل البيت والمتمثلة في دور الزوجة والأم ودور ربة البيت بشكل عام.

٢- الأسرة:

وهناك عدة تعريفات لمفهوم الأسرة، حيث يشير ذلك المفهوم إلى جماعة مكونة من الزوج والزوجة وابنائهما غير المتزوجين الذين يقيمون معاً في مسكن واحد (١٣).

كذلك فالأسرة، هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والفوائد التي تقرها المجتمعات المختلفة (١٤).

وهناك تعريف "لأوجبرن ونيمكوف" للأسرة بإنها منظمة اجتماعية تتمتع بخاصية الثبات النسبي، وتتكون وحداتها من الزوج والزوجة والأطفال، وقد تكون الأسرة بدون أطفال، ويضاف إلى ذلك نوع من العلاقات والروابط القوية والمتماسكة ترتكز على روابط الدم والمصاهرة والمصير المشترك (١٥).

وبالتالي فإن الأسرة هي أساس بناء المجتمع وتكوينه، ويتم من خلالها تنشئة الفرد جسدياً ونفسياً واجتماعياً، حيث يكتسب منها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وإتجاهاته في الحياة وتوفر الأسرة لأفرادها الأمن والاستقرار والدعم المادي والمعنوي.

مما يعني أن الأسرة، وحدة أولية متماسكة تعمل على تنمية التفاعل العميق بين الزوجين وبينهما وبين الأبناء، تقيم في منزل مستقل، وتكون مصدراً للإشباع العاطفي والاجتماعي والاقتصادي والمعرفي لجميع أعضاء الأسرة (١٦).

ومن خلال ما سبق، يمكن القول بأن الأسرة في **الدراسة الراهنة**، يقصد بها الجماعة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء وتربطهم علاقات اجتماعية، تفرضها عليهم طبيعة المراكز وبالتالي الأدوار داخل هذا البناء، ويقيمون في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.

٣- صراع الدور لدى المرأة العاملة:

تقوم فكرة الدور على التوقعات الاجتماعية، وفي مواقف عديدة يقبل الناس مسايرة هذه التوقعات وإلا أجبروا قصراً على مسايرة ذلك(١٧).

وتتفق رؤى كل من "رالف لينتون" و "بارسونز" و "روبرت ميرتون" على أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات، وأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور (١٨).

ويتضمن الاستخدام الحديث والشائع لمصطلح الدور ما يأتي:

١-يتكون الدور من نسق من التوقعات التي توجد في البيئة الاجتماعية، وهذه التوقعات لسلوك الشخص تجاه آخرين يشغلون مراكز أخرى، وهذا ما يسمى بالدور المتوقع.

٢-يتكون الدور من أنماط سلوكية صريحة يسلكها الشخص شاغل المركز عندما يتفاعل مع شاغل مراكز أخرى.

٣-قد يمارس الإنسان دوراً معيناً يتعارض مع التزامات وتوقعات دور آخر أو عدة أدوار أخرى، ولذلك يبرز ما يسمى بصراع الأدوار (١٩).

وبالتالي، فإن الدور هو السلوك أو التصرف المتوقع الذي يؤديه الفرد بوصفه يشغل وظيفة أو مركز أو مكانة معينة، في إطار القيم والمعايير المحددة له من خلال الجماعة أو المؤسسة أو المجتمع بأكمله، ولأنه غالباً ما يكون لهذا الفرد عدة أماكن أو مراكز، فمن هنا تتعدد أدواره وقد ينشأ بين بعضها تعارض ومن هنا ينشأ ما يسمى بصراع الدور أو الأدوار.

ويطلق هذا المصطلح ليعني تلك الصراعات التي يدركها الأفراد المتعرضون لها، كما أنه يعني ذلك الموقف الذي يدرك فيه شاغل مركز معين، لاعب دور بعينه أنه مواجه بتوقعات متباينة، ويرى "سيجل" أن هذا الاصطلاح يشير إلى ذلك الموقف الذي تقع فيه الأنا في اختيار صعب أو مستحيل بين دورين مختلفين (٢٠).

كذلك فإن صراع الدور يعني عدم الإتساق بين دورين أو أكثر يتوقع أن يقوم بهما الفرد في وضع معين وحينئذ يتداخل أداء أحد الأدوار مع دور آخر أو يتصارع معه، على أن حالة الصراع هذه قد لا تستغرق فترة طويلة، لأنه من الممكن مواجهة المتطلبات المتصارعة دون صعوبة كبيرة، أو قد تصبح مشكلة مستمرة على مدى حياة الفرد (٢١).

بالإضافة إلى ذلك، فإن صراع الدور يشير إلى الحالة التي تنشأ عندما تتضمن وظيفة الفرد أدواراً يمكن أن تتعارض مع بعضها البعض بشكل مباشر، أو عندما تتعارض متطلبات الدور مع القيم وإتجاهات وحاجات الفرد (٢٢).

وبالتالي فإن **التعريف الإجرائي لمفهوم صراع الدور** في الدراسة الراهنة، يشير إلى الحالة أو الشعور المرتبط بأداء المرأة العاملة في السعودية لمجموعة من السلوك والأفعال (الأدوار) المتوقعة منها، نتيجة شغلها لأماكن ومراكز ووظائف متعددة، فهي من ناحية تعمل في المجال الطبي لعدة ساعات معينة مقابل أجر متفق عليه، كذلك فهي تؤدي دور الزوجة والأم وربة المنزل ....، وبالتالي فإن هذه الحالة تضع المرأة العاملة تحت ضغوط نفسية واجتماعية لتحقيق التوازن المطلوب والمتوقع منها بين أداء هذه الأدوار.

خامساً: الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بقضية عمل المرأة وعواملها وإنعكاساتها المختلفة، ويمكن تقسيمها وفقاً للمحاور الآتية:

١- الدراسات المرتبطة بدوافع وظروف عمل المرأة:

أ- دراسة "دورثي كومبى" ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م بعنوان "علاقة الرضا الوظيفي للممرضات بالمستشفيات الحكومية بالمتغيرات التنظيمية"(٢٣).

وكان هدف الدراسة هو الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات التنظيمية الخاصة بالهيكل التنظيمي، والتقنية والبيئة وبين الرضا الوظيفي للممرضات بالمستشفيات العامة في إحدى ولايات الجنوب الغربي بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقد تبين من النتائج أنه تم التوصل إلى وجود علاقة ذات دلالة بين الرضا الوظيفي وبين المتغيرات الديموغرافية للممرضات من ناحية، ومن ناحية سنوات الخبرة والقسم الطبي الذي يعملن فيه، ومن دلالات الدراسة التأكيد على علاقة المديرات بالممرضات في المستشفيات الحكومية، وذلك من أجل الحرص على تكوين وخلق بيئة عمل أكثر مرونة، وتسهيل عملية مشاركة الممرضات في عملية اتخاذ القرارات.

ب- دراسة "مريم سليم الجهني" ١٤٢٢هـ بعنوان "العوامل المؤثرة على اتجاهات الفتاة السعودية للعمل بالقطاع الصحي"(٢٤)

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات والعوامل التي يمكن أن تؤثر على إلتحاق الفتاة السعودية بالأعمال الفنية الصحية وكيف يمكن أن تتفاعل مع هذا الاتجاه، بالإضافة إلى الكشف عن أبعاد ومعوقات عمل الفتاة السعودية في هذه المجالات. ولقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج من أهمها:

١-ضرورة تكثيف الاهتمام والتوعية بالتخصصات الصحية وخصوصاً التمريض من قبل وسائل الإعلام لتعريف المجتمع بأهميتها ومدى الحاجة إليها.

٢-تزايد الرغبة والميول لدى الفتاة السعودية نحو دراسة التخصصات الصحية، وهذا يعني أنه لابد من فتح المجال باستحداث تخصصات جديدة ودعمها مادياً ومعنوياً.

٣-أن هناك من المقومات التي يجب توفرها لدعم التعليم الصحي للفتيات ... لتحقيق أهدافه الحالية والمستقبلية، كالمرونة في أنظمة العمل وتقليل نسبة الاختلاط في مجال العمل ومراعاة ظروف واحتياجات الأسرة كالأزواج والأطفال.

ج- دراسة "وداد بنت مصلح" ١٤٢٧هـ بعنوان "الخصائص الاقتصادية للقوى العاملة النسائية في المستشفيات الخاصة في محافظة جدة" (٢٥)

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الاقتصادية للقوى العاملة النسائية في المستشفيات الخاصة في محافظة جدة، وعلاقتها بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والتعليمية للعاملات، ومعرفة واقع وإمكانات سعودة القوى العاملة النسائية في المستشفيات الخاصة في محافظة جدة، وذلك بالنظر إلى الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لتلك القوى، وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١-أوضحت الدراسة غلبة الطابع الذكوري على الهيئة الطبية في جميع المناطق الصحية المدروسة دون استثناء، ففي منطقة جدة الصحية بلغ نسبة الذكور ٧٣%، وفي منطقة مكة المكرمة الصحية بلغت نسبتهم ٧٤% ويرجع السبب في ذلك إلى قلة أعداد الملتحقات بهذه المهنة لأسباب اجتماعية.

٢-أن الراتب الأساسي يمثل ما يفوق الثلاثة أرباع من التكلفة الاقتصادية السنوية للعاملات، وعلى الرغم من ذلك فقد اتضح تدني رواتب العاملات بشكل عام، حيث أكثر من نصفهن لا تتجاوز رواتبهن ألفان ريال.

٣-هناك فروق واضحة في الخصائص الاقتصادية والديموغرافية والتعليمية والاجتماعية بين القوى العاملة النسائية السعودية وغير السعودية، إلا أن هذه الفروق لم يكن لها انعكاسات سلبية على الأداء الوظيفي للعاملات، فقد اتسم أدائهن الوظيفي بالارتفاع بشكل عام.

د- دراسة "مريم رجاء" ٢٠٠٧م بعنوان "مصادر الضغوط النفسية والمهنية لدى العاملات في مهنة التمريض في محافظة دمشق"(٢٦).

حاولت هذه الدراسة الكشف عن مصادر الضغوط المهنية التي تواجه الممرضات العاملات في المستشفيات التابعة لوزارة التعليم العالي، وقد اعتمدت تلك الدراسة على المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة (٢٠٤) ممرضة، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية العرضية، وتم استخدام مقياس ضغوط العمل لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها، أن أهم مصادر ضغوط العمل لدى الممرضات تتمثل في: الرتب، والعبء الوظيفي، والعلاقات مع الإدارة، صراع

الدور، والعلاقة مع الزملاء، كما أن الممرضات التي تتراوح أعمارهن من (٤٠ سنة فما فوق) هم الأكثر تعرضاً لضغوط العمل، وبالنسبة لسنوات الخبرة، فالممرضات التي لديهن سنوات خبرة من (١٠ سنوات فما فوق) أكثر تعرضاً لضغوط العمل.

هـ- دراسة "يحيى عبد الجواد" ٢٠٠٩ بعنوان "مصادر ضغوط العمل لدى الممرضين والممرضات العاملين في مستشفيات محافظات شمال الضفة الغربية" (٢٧).

وقد كان هدف الدراسة التعرف على الفروق في ضغوط العمل وفقاً لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، النوع، ونوع المستشفيات)، وقد اعتمدت تلك الدراسة على المنهج الوصفي، وقد بلغ حجم العينة (٢٨٦) ممرضاً وممرضة تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة وتم تطبيق أداة الاستبيان عليهم.

وقد كشفت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها ما يلي:

١-وجود فروق في ضغوط العمل وفقاً للحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، ويرجع ذلك إلى الأعباء المترتبة على كاهل الزوجين من حيث الواجبات الأسرية.

٢-وجود فروق في ضغوط العمل وفقاً للنوع لصالح المرأة، وذلك يعود إلى تعدد أدوارها وبشكل خاص المرأة المتزوجة.

٣-عدم وجود فروق في ضغوط العمل وفقاً للمؤهل العلمي، ويرجع ذلك إلى عدم التغير في ظروف العمل وأنظمته.

و- دراسة "سهام بنت خضر الزهراني" ١٤٣٢هـ بعنوان "المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي" (٢٨).

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي فيما يتعلق بالجوانب التالية:

١- المعوقات الاقتصادية.
٢- المعوقات الثقافية.
٣- المعوقات الأسرية.
٤- المعوقات المهنية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن ٦٤% من المبحوثات أجبن بأنهن يواجهن صعوبات في طبيعة المهنة تختلف عن الموظفات العاملات في أي جهات حكومية أخرى، وأن هناك تدني للنظرة إلى الموظفات العاملات بالمهن الصحية، وأجابت نسبة كبيرة من المبحوثات بأن العمل في المستشفيات لا يتوافق مع القيم السائدة في المجتمع السعودي بنسبة ٥١%، بينما أجابت ٤٧% منهن بأن المهنة تؤدي إلى الاختلاط بالرجال في نظام المناوبات الليلية، مما يؤدي إلى رفض بعض الأهل لعمل الفتاة في المستشفيات نتيجة هذه الظروف.

٢- الدراسات التي تتعلق بآثار ونتائج عمل المرأة على الأسرة:

أ- دراسة "مارجريت بولوما" ١٩٧١ بعنوان "أهمية العمل الاحترافي بالنسبة للمرأة العاملة المتزوجة"(٢٩).

وقد كان هدف الدراسة التعرف على أهمية العمل الاحترافي بالنسبة للمرأة العاملة المتزوجة.

وكان من النتائج: ازدياد العاملات في المهن الاحترافية المتخصصة في أمريكا من ٧.٥ مليون عام (١٩٦٠) إلى ١٠ مليون عام (١٩٧٠)، وتؤكد هذه الدراسة بأن الأب

هو الحافز الأساسي والوحيد وراء اشتغال المرأة بهذه المهن، كذلك فقد كشفت الدراسة عن تفضيل النساء العاملات المتزوجات لمهن الطب والمحاماة العمل بنظام النصف دوام بعد زواجهن وإنجابهن للأطفال، حيث أنهن لا يستطعن الاستمرار في العمل كالرجال بسبب الإجازات كإجازة الوضع والأمومة، مما يؤثر على كفاءتهن في العمل وعلى ترقيتهن فيه.

ب- دراسة "محمد آدم" ١٩٨١ بعنوان "صراع الدور لدى المرأة المصرية العاملة" (٣٠).

وقد حاولت الدراسة التعرف على صراع الدور الذي تواجهه المرأة العاملة بسبب ضغوط العمل ومتطلبات الحياة الأسرية. وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها: أن أول العوامل المكونة للصراع هو (صعوبة التوفيق بين العمل والبيت والزوج والأولاد)، وهناك عامل آخر لهذا الصراع وهو (الشعور بالذنب)، وذلك لإهمال الزوج وحرمان الأطفال من وقت الأم يليها عدم الجلوس مع الأسرة، ولقد أثبتت هذه الدراسة أن جميع فئات المرأة المصرية العاملة طبقاً لتنوعاتها العمرية والتعليمية، تعاني من قدر من صراع الدور الذي يعكس صعوبة في أداء المرأة لأدوارها كزوجة وكأم وربة بيت، في نفس الوقت الذي تقوم فيه بمسئوليات العمل الخارجي.

ج- دراسة "بدرية العتيبى" ١٩٩٤ بعنوان "الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على العمل خارج المنزل للمرأة المتعلمة المتزوجة ولها أولاد"(٣١).

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر خروج المرأة للعمل في علاقتها الزوجية وأثر خروج المرأة للعمل في رعاية أبنائها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن واستعانت بالملاحظة والمقابلات والاستبيان كأدوات لجمع البيانات الميدانية.

وكان من أهم النتائج: أن خروج المرأة للعمل لم يؤثر سلباً أو إيجاباً في مستوى العلاقة الزوجية، أو تفهم كل منهما للآخر، أو مشاركة أحدهما للآخر في الأعمال المنزلية، كذلك فقد أظهرت النتائج أنه ليس هناك فرق بين أداء المرأة المتعلمة العاملة وغير العاملة بالنسبة لرعاية الأبناء، وأتضح أن المرأة العاملة تقضي مع أطفالها وقتاً أقل من الوقت الذي تقضيه المرأة غير العاملة، كما تبين أن خروج المرأة للعمل قد أثر سلباً في حجم الأسرة، وأثر إيجاباً في معدل استخدام موانع الحمل.

د- دراسة "خلف الشراري" ٢٠٠٦ بعنوان "عمل الزوجة السعودية وأثره على أوضاعها الأسرية" (٣٢).

وكان هدف الدراسة التعرف على عمل الزوجة السعودية وأثره في أوضاعها الأسرية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة الميدانية من (٢٠٠) امرأة عاملة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية.

ومن أبرز النتائج المستقاه: أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لعمل الزوجة السعودية وأثره في العلاقات الأسرية باختلاف بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، مثل المؤهل العلمي وعدد الأطفال وعدد سنوات الزواج ومعدل الدخل، كذلك فإن عمل الزوجة مشروط بموافقة الزوج، وعلى الصعيد المادي، فيقوم الزوجان بمناقشة الأمور المالية معاً، ويتشاركان بتحمل مطالب الأطفال، كما تبين أن علاقة المرأة العاملة مع أفراد أسرتها جيدة، إلا أن العبئ الأكبر في تربية الأبناء يقع على المرأة العاملة.

هـ- دراسة "فوزي الشريف" ٢٠٠٧ بعنوان "تعدد أدوار المرأة العاملة فى المجتمع الليبي وتأثير ذلك في الوظائف الأساسية للأسرة"(٣٣).

وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة أدوار المرأة داخل المنزل وخارجه في المجتمع الليبي، والكشف عن تأثير تعدد أدوار المرأة خارج المنزل في الوظيفة

الاقتصادية والبيولوجية والاجتماعية للأسرة، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (٢٥٠) امرأة عاملة متزوجة ولديها أبناء، وكانت أبرز النتائج ما يلي:

١- أن معظم أفراد العينة يمارسن أدوارهن الوظيفية في الفترة الصباحية، وأن أدوارهن خارج المنزل تتعارض مع أدوراهن المنزلية.

٢- أن تعدد أدوار المرأة يسهم في الإقلال من الإنجاب.

٣- وكذلك فإن عمل المرأة يدعم الوظيفة الاقتصادية للأسرة.

٤- كما أكدت الدراسة أن لوالدة الزوج أو الزوجة "العاملة" دوراً كبيراً في العناية بالأطفال أثناء غياب الأم العاملة عن المنزل.

و- دراسة "جهاد الناقولا" ٢٠١١ بعنوان "الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل"(٣٤).

وقد استهدفت الدراسة الكشف عن آثار عمل المرأة السورية المتزوجة في ذاتها وفي زوجها وأطفالها، والتقصي الميداني للآثار الاجتماعية لعمل المرأة السورية في جوانب الحياة الاجتماعية التي تتعلق بها وبأسرتها، وبالمجتمع بشكل عام، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي، والاستعانة بالاستبيان الذي طبق على عينة بلغ عدد أفرادها (٣٥٠) عاملة متزوجة.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن عمل المرأة قد أثر بالسلب على صحتها، كما أن العمل حقق للمرأة مكاسب على الصعيد الشخصي، وأن عمل المرأة أكسبها علاقات اجتماعية جديدة، وقد اتضح أن نصف أفراد العينة لا يساعدن أزواجهن في الأعمال المنزلية، كما أن عمل المرأة يسبب لها مشكلات مع زوجها، وأنه يزيد من عدم التفاهم بينهما، وأن أطفال العاملات يكونوا أكثر اعتماداً على أنفسهم في تلبية حاجاتهم الأساسية.

ز- دراسة "زينب الغريبية" ٢٠١٢ بعنوان "أثر عمل المرأة على أسرتها بسلطنة عمان"(٣٥).

وكان هدف الدراسة الكشف عن أثر عمل المرأة في أسرتها وفي علاقتها بأبنائها من وجهة نظر مجموعة من النساء والرجال في سلطنة عمان، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبيان حيث قامت بتطبيقه على عينة من (١٣٨) فرداً من الرجال والنساء العاملين في القطاع الرسمي "الحكومي".

ومن أهم النتائج: أن عمل المرأة يؤثر إيجابياً في علاقة الأم مع أبنائها حيث يجعلها أكثر اهتماماً بهم ومحاولة تعويضهم عن الوقت الذي تقضيه في العمل، وكذلك فإن معظم النساء قد عانين من صعوبة تكيف أزواجهن مع عملهن، كما تواجه المرأة العاملة متاعب التكيف مع الأمومة ومحاولة التوفيق بين البيت والعمل وتعرضها إلى الضغوط النفسية الناتجة عن تعدد مطالب أدوارها.

ح- دراسة "عاجب بومدين" ٢٠١٧ بعنوان "الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت"(٣٦).

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على الآثار الأسرية والاجتماعية لعمل المرأة خارج البيت (سواء كانت آثار سلبية أو إيجابية) لدى عينة من النساء العاملات بمدينة

الأغواط، وتستخدم الدراسة المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة قوامها (٥٠) امرأة عاملة من مختلف مجالات العمل (تعليم، صحة، إدارة) بمدينة الأغواط.

وكان من نتائج الدراسة، أن عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على صحتها النفسية والجسدية ويمكن إرجاع ذلك إلى الصراع الذي تعاني منه المرأة المتزوجة، حيث أن الاختيار بين البيت والعمل يمثل مشكلة انفعالية لها، وكذلك فإن البُعد الأسري هو الأكثر تأثراً بخروج المرأة للعمل وبخاصة بالنسبة للأبناء.

٣- تعقيب عام على الدراسات السابقة:

وهكذا، فقد تم تناول نموذج من الدراسات والبحوث السابقة المرتبط بالقضية الراهنة وفق محورين، حيث ركز الأول على عمل المرأة بشكل عام وظروف ودوافع العمل في المجال الطبي لدى المرأة على وجه التحديد، وجاء المحور الثاني لرصد العلاقة بين عمل المرأة وآثاره وانعكاساته على أدوارها داخل المحيط الأسري، ومن خلال هذا العرض يمكن إستنتاج ما يلي:

١-أن دوافع خروج المرأة للعمل وإن كان في بعض الأحيان لإثبات الذات واكتساب ثقة الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية جديدة خارج إطار الأسرة، إلا أن هناك دوافع أخرى غير ذاتية يجب التركيز عليها وخاصة بالنسبة للمرأة العربية، حيث يبدو العمل خارج المنزل وسيلة للمشاركة في إدارة الأسرة والإسهام الاقتصادي بداخلها – عن طريق الدخل – وبصفة خاصة بالنسبة للعمل في القطاع الطبي، حيث لا تبحث المرأة هنا عن رفاهية الوقت أو أن هدفها شغل أوقات فراغها أو إثبات الذات، لأن طبيعة العمل في هذا القطاع يحتاج بذل جهوداً كبيرة كما أن به صعوبات كثيرة ، الأمر الذي يعني أن عمل المرأة بهذا المجال غالباً ما يكون لدوافع الإسهام في الدخل الشهري لأسرتها بالإضافة إلى الدوافع الخيرية والإنسانية المرتبطة بالمرض والصحة، وهو ما يميز الدراسة الراهنة.

٢-أن قرار العمل خارج المنزل، يعني ممارسة المرأة لسلسلة من الأدوار المتزامنة مع بعضها البعض الأمر الذي يؤدي إلى ضغوط يومية تتعرض لها المرأة ناتج عن حالة صراع الأدوار الذي تعاني منها ، ومن ضغوط نفسية ، وجسدية بسبب تزايد مسئولياتها وأعبائها، وعدم توفر مكان مناسب لترك أطفالها وقت الذهاب للعمل، وعدم إعادة توزيع الأدوار بالشكل المناسب، وتأثر العلاقة مع الزوج والأبناء في كثير من الأحيان وبشكل خاص من ناحية الوقت الذي اصبح العمل يأخذ جزء كبير منه بعيداً عن الأسرة، وتزداد هذه الضغوط والآثار السلبية اكثر ، من خلال العمل المرهق داخل القطاع الطبي، الذي يؤدي إلى تزايد وتيرة المشكلات الأسرية في كثير من الأحيان.

٣-كل ذلك لا ينفي وجود بعض الآثار والإنعكاسات الإيجابية لعمل المرأة، حيث أصبحت عضواً فاعلاً من خلال مساهمتها في النشاط الاقتصادي (الدور الاقتصادي) داخل الأسرة، كما أصبحت تلعب دوراً فاعلاً في اتخاذ القرارات الأسرية الحاسمة، نتيجة للخبرة التي اكتسبتها من خلال العمل، فقد أصبحت المرأة العاملة أكثر احترافية في إدارة شئون المنزل وحل مشكلاته، والجدير بالذكر أن المرأة العاملة في المجتمع السعودي أصبحت اليوم مرغوبة أكثر من التي لا تعمل، فعندما يرغب الرجل بالزواج يفضل المرأة العاملة زوجة له لتساهم معه في اعباء الحياة . نتيجة لإدراك أفراد

المجتمع بأن المرأة العاملة أصبحت عضواً فاعلاً في تنمية هذا المجتمع عموماً، وبشكل خاص بالنسبة لأسرتها.

٤-الإدراك العلمي والبحثي لهذه القضية من باب الموضوعية – والواقعية– يتطلب تحليل قضية عمل المرأة من كل جوانبها، وهذا الإدراك الشمولي يتضمن تحليل هذه القضية بالنظر إلى دوافعها وأسبابها الذاتية والاجتماعية والثقافية، وكذلك انعكاساتها وآثارها السلبية والإيجابية التي تضع المرأة العاملة في مواجهة صراع الأدوار دائماً نتيجة لرغبتها في إحداث قدر كبير من التوازن ما بين أدوارها ومتطلبات حياتها العملية خارج المنزل من ناحية وأدوارها الأسرية المهمة داخل البيت من ناحية أخرى، وهو ما تحاول أن تتطرق إليه الدراسة الراهنة.

سادساً: المدخل النظري للدراسة:

وينطلق المدخل الفكري والنظري للدراسة الراهنة استناداً إلى الرؤى النظرية الآتية:

١- النظرية الوظيفية:

يعد هذا الاتجاه من أهم الاتجاهات التحليلية في علم الاجتماع، لما له من نظرة متكاملة في تحليل البناء الاجتماعي، وقد استمد أصوله من المدخل الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشطلتية، ومن الوظيفية الأنثروبولوجية، كما تبدو في أعمال "مالينوفسكي ورادكليف بروان"، ويدور هذا الاتجاه بشكل أساسي حول تفسير كل جزء في المجتمع وتحليله، وإبراز الطريقة التي تترابط عن طريقها الأجزاء بعضها مع بعض، ولهذا يكون عمل التحليل الوظيفي هو تفسير هذه الأجزاء بالنسبة للكل (٣٧)، ففي هذا الاتجاه يعد هدف أي نظام هو الحفاظ على وحدة المكونات الوظيفية بطريقة تؤدي إلى حدوث استقرار أو توازن، لأن الأجزاء أو المكونات قد تمثل الأفراد الذين يشاركون في الحياة الاجتماعية ويشغلون أوضاعاً داخل النظام، فإن الشبكة الاجتماعية مكونة من علاقات اجتماعية بين هؤلاء الأفراد وهم جميعاً بدورهم يخضعون لقواعد وأنماط تحكم سلوكياتهم وتعمل بصفتها معايير توجيه وإرشاد تساعد على إعادة المجتمع إلى حالته الطبيعية (٣٨).

وفي هذا الإطار يرى "مالينوفسكي" أن كل مؤسسة تقوم بوظيفة ضرورية ومهمة تجاه المجتمع ولا يستطيع أي عضو القيام بوظيفة أخرى غير وظيفته، فمثلاً وظيفة المرأة الأساسية والخاصة بها داخل النسق الأسري تتمثل أساساً في السهر على راحة الزوج وتربية الأبناء ورعايتهم، باعتبارها الأكثر فعالية من الأب في الإشراف، على واجبات الأبناء (٣٩).

وبالنسبة "لميرتون" فإن رؤيته الوظيفية تتضح من خلال فكرة النسقية، حيث يؤكد على أن كل جزء من أجزاء النسق له وظيفة تسهم في تحقيق توازن النسق ككل (٤٠)، مما يعني أنه لا ينبغي للباحث أن يفترض أن عنصر أو بناءاً واحداً يمكن أن يؤدي وظيفة معينة، بل على العلماء الاجتماعيين أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب إلى أن البناءات الاجتماعية البديلة إنما تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات، كما يقر أيضاً بأن العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة، وكذلك الوظيفة ذاتها يمكن أن تُؤدى من خلال عناصر عديدة وبديلة (٤١).

وبالتالي فإن المرأة العاملة يمكن لها أن تقوم بوظائف متعددة، وأن تمارس أدواراً مختلفة تعمل على إيجاد توازن ما بين العمل خارج المنزل، بالإضافة إلى أدوارها الأساسية داخل الإطار الأسري مهما تعرضت لضغوط أو متاعب.

أما "دوركايم" فإنه ينطلق في تحليله لهذه القضية وفقاً للاختلافات البيولوجية بين الرجل والمرأة، فالمرأة تنتمي بطبيعتها إلى الأسرة، وتعد مملكتها أما الرجل فعليه أن يقوم بالعمل في جماعات مهنية خارج نطاق الأسرة، ويؤيد دوركايم وغيره من الوظيفيين هذا التباعد ويرون أن تقسيم العمل على أساس الجنس يعد وظيفياً، أي أنه يؤدي وظيفة إيجابية ويعمل على تدعيم البناء الاجتماعي، ومعنى ذلك أنه قد يكون من الضروري بالنسبة للمجتمع أن يتمتع الرجل بالسيادة والسيطرة، وأن تكون المرأة في وضع تابع للرجل (٤٢).

وبناءًا على ذلك فإن المنظور الذي ينظر به (دوركايم) إلى المرأة حدده المذهب البيولوجي، حيث رأى أنه من الضروري أن ينغمس الرجل في عمله من خلال تكوين جماعات وظيفية أو مهنية، لأن إستغراقه في الأسرة وإنهماكه فيها لا يمدها بأساس أخلاقي سليم لكي يمكنها أن تبقى وتستمر، وفي الوقت نفسه تستمر الأسرة، لأنها مملكة المرأة ولأن المرأة مركز التربية الأخلاقية والأمان العاطفي في الأسرة ، وقد كان دور كايم يطبق هذه العقيدة في حياته الخاصة (٤٣).

وبالتالي فإن رؤية "دور كايم" التي تؤكد على التقسيم الوظيفي بين الرجل والمرأة تعد مقصورة على مرحلة زمنية سابقة ولا تواكب التغير في البنية الاجتماعية التي يعيشها المجتمع الإنساني والتحولات التي تشهدها كافة البناءات الاجتماعية حالياً والتي من مؤشراتها التكامل بين الرجل والمرأة في أداء أدوارهم سواء داخل الأسرة أو خارجها.

ومما سبق يمكن القول بأن منظري الوظيفية عالجوا قضية المرأة وأدوارها على أساس وظيفي يتجه نحو تقسيم العمل ما بينها وما بين الرجل وهذا التقسيم التقليدي لا يراعى حجم التغيرات في أدوار المرأة والرجل في عالمنا المعاصر، حيث أصبح ينظر للمرأة على أنها عنصر من عناصر المجتمع تشارك في الأنشطة المختلفة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً، وأي تقصير في هذه الأدوار يؤدي إلى خلل في النظام الكلي لهذا المجتمع.

٢- مدخل صراع الأدوار:

ويقدم هذا المدخل تفسيرات لكيفية تأثير تعدد الأدوار على مضاعفة الجهد المبذول لدى الفرد، مما يؤدي إلى حدوث صراع قد يجعل هذا الفرد في مواجهة ضغوط ومشكلات نفسية وجسدية واجتماعية وبالتالي أداء وظائفه وأدواره على هذا النحو.

وفي هذا السياق يقدم "بارسونز" رؤيته، حيث يعتقد أن الفرد لا يشغل في المجتمع دوراً واحداً وإنما يشغل عدة أدوار، وهذه الأدوار تكون موجودة عادة في نظم ومؤسسات المجتمع المختلفة، وأن الدور الواحد الذي يشغله الفرد ينطوي على جملة من الحقوق والواجبات، وقد يحدث صراع بين الأدوار عندما تطالب المؤسسات من الفرد الواحد الذي يشغل فيها أدواراً مختلفة القيام بمهام وواجبات في الوقت نفسه الذي تطالب فيه مؤسسة أخرى القيام بمهمات وواجبات اخرى ، والفرد لا يستطيع القيام بتلك الواجبات للتضارب في الأوقات أو محدودية قدرات الفرد، وهنا يقوم بتنفيذ ما تريده منه مؤسسة واحدة كالأسرة مثلاً ويخفق في تنفيذ ما تريده المؤسسات الأخرى (٤٤).

ووفقاً لرؤية "بارسونز" فإن المرأة العاملة يمكن أن تقع في صراع الأدوار الذي ينتج عن تضارب المهام المنزلية مع المهام الوظيفية، وذلك لعدم تغير الأدوار الأسرية، حيث مازالت المرأة تقوم بدورها التقليدي في الأسرة مما زاد من مسئولياتها ومهامها،

الأمرالذي قد يجعلها عرضة للتقصير في أحد مهامها وواجباتها، أو تؤدي مهامها الوظيفية والأسرية، ولكن على حساب راحتها الشخصية، مما يعرضها لضغوط جسدية ونفسية باستمرار.

ويمكن القول بإن صراع الدور الذي تعيشه المرأة في المجتمع الحديث مصدراً من النوع الثاني كما حدده (نيوكومب) حيث رأى أنه يتميز بعدة خصائص، كأن تكون التوقعات غامضة غير واضحة، وأن تكون متعددة وذات كثرة، وأن تكون هذه التوقعات متعارضة فيما بينها، نتيجة لتعدد الأدوار، فهي تقوم بعدد كبير من الأدوار داخل المنزل وخارجه ومن المتوقع أن تقوم بأدائها على أكمل وجه بعكس ما كان متوقعاً منها في الماضي، فقد تغيرت مفاهيم الدور بالنسبة للمرأة وكذلك الأدوار المتوقعة لكل من الزوج والزوجة في معظم المجتمعات المتقدمة وإلى حد ما في المجتمعات النامية، ومعنى هذا أن المرأة أصبح يتوقع منها أن تقوم بعدد كبير من الأدوار إلى جانب إجادة نوعيات واسعة من الأدوار (٤٥).

إن خروج المرأة للعمل قد ولد لديها صراعاً دائماً حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي، والتوفيق بين رعاية الأطفال والأعمال المنزلية وعملية الإنتاج التي تمارسها من خلال نشاطها المهني، ومن جهة أخرى يكثر الصراع بين الاستجابة لدوافع الطموح للنجاح وتحقيق المكانة المرموقة في حق المنتجين وبين نداء الأمومة حيث عقلياتهن متخصصة تخصصاً عميقاً في وظائف الأمومة ورعاية المنزل والأسرة، فإذا توظفت المرأة بأية وظيفة أخرى فهذا لا يهدد صفاتها الأنثوية الضرورية فحسب، بل يهدد سلامة فكرها وصحتها وحتى حياتها (٤٦).

وبالتالي فإن صراع الدور ينشأ كنتيجة لتعقد أدوار المرأة في الحياة إلى حد كبير، ما بين ضغوط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها في اتجاه الأعمال المنزلية والأمومة، ومن ناحية أخرى الفرص التي اصبحت متاحة أمامها في عالم الوظيفة والعمل والأجر، ويواجه اختيار المرأة بالعقبات نتيجة الأربعة عوامل: الزواج، والأعمال المنزلية، وإنجاب الأطفال وتربيتهم، والوظيفة التي قد تشغلها، ونتيجة لإمكان إنفصال هذه المجالات أصبحت المرأة المعاصرة تواجه عدداً أكبر من المتغيرات بالمقارنة بتلك التي تواجهها المرأة في الماضي وبالتالي أصبح اختيارها للأدوار التي تقوم بها أكثر تعقيداً (٤٧).

ومما سبق يمكن القول بأن مدخل صراع الأدوار والذي ينطلق من نظرية الدور، قد أكد على فكرة تعدد الأدوار التي يقوم بها الفرد نتيجة لشغله مكانات ومراكز متعددة في شبكة من العلاقات الاجتماعية المعقدة داخل البناء الاجتماعي، الأمر الذي يتوقع منه أداء هذه الأدوار جميعها، وهنا فإن وجود قدر من التوازن بين أداء الأدوار والمهام يعرض الفرد دائماً لضغوط نفسية واجتماعية متعددة، وعندما يتعلق الأمر بالمرأة العاملة، فإن هذه الضغوط تزداد لتتحول إلى كم من أوجه المعاناة اليومية التي لا تنتهي للتوفيق بين طموحها ورغباتها وحقوقها، وما يتطلب منها من أدوار ومهام ما بين العمل الأسري المنزلي ووظيفتها خارج المنزل، وخاصة في ظل التحولات التي تشهدها المجتمعات المعاصرة، والتي أصبحت مشاركة المرأة على نطاق واسع جزء أصيل منها في إطار تنمية ذاتها وأسرتها ومجتمعها.

٣- تعقيب:

ومن خلال العرض السابق، يمكن القول بأن المجتمع السعودي يشهد مجموعة من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتي تتجه جميعها نحو التحول إلى التنمية المستدامة، وهذا يتطلب الكثير من الجهود ولاسيما مشاركة المرأة بقدر أكبر وبفاعلية أكثر، الأمر الذي يبرز أهمية فكرة المشاركة كأحد حقوق المرأة إلى كونه واجب وطني مهم لابد منه ، وبالتالي لم يعد النظر إلى عمل المرأة من باب النظرة الضيقة البيولوجية التي تؤكد على التقسيم النوعي للعمل ما بين الرجل والمرأة بوصف الأخيرة كائن تابع للرجل، وإنما اصبحت هي المساهم والمشارك بصورة أساسية في تحقيق حاجاتها وطموحاتها الشخصية ورفع مكانتها وتحسين وضعها الاجتماعي، وعلى جانب آخر نهضة أسرتها وتنمية مجتمعها.

وربما كان النظام الأسري في المجتمع السعودي هو من أهم الأنظمة العاملة على تحديد توجهات وإتجاهات سلوك الأفراد وذلك من خلال ما يقوم به النظام الأسري من تحديد للأدوار المختلفة المتوقعة والمقبولة للفتاة السعودية داخل النسق الاجتماعي، وبالتالي فإن عمل المرأة قد أثار ردود فعل متباينة منها الرافض ومنها المؤيد ومنها المتحفظ ولكنها في النهاية أوجدت وضعاً مكن من توجيه سلوكيات المرأة السعودية نحو مجالات عمل معينة بما لا يتعارض مع السلوك الذي يتوقعه المجتمع ويطلبه، وخاصة أن المرأة قادرة على أداء الكثير من الأدوار بما يحافظ على وحدة الأسرة والمجتمع ولا يؤدي إلى الإخلال باستقرارهما أو تماسكهما.

ومن جانب آخر فإن تعدد الأدوار التي تقع على المرأة العاملة المتزوجة ولاسيما التي تعمل داخل المجال الطبي بالمملكة، فإن ذلك يؤدي حتماً إلى تداعيات إيجابية وسلبية تقع جميعها أو غالبها في داخل "صراع الأدوار"، وذلك نتيجة للجهد المطلوب من المرأة أن تبذله في عمل التوازن المتوقع منها ما بين أدوارها داخل هذا القطاع المهم والذي له متطلبات كثيرة وخاصة ترهق المرأة باستمرار وعلى الجانب الآخر أهمية أدوارها داخل الإطار الأسري كونها زوجة وأم ومديرة منزل، فإن ذلك التوازن في النهاية يمكن وصفه بالتوازن المتحرك الذي يتطلب قدر كبير من المرونة في السياق المحيط بالمرأة سواء داخل الأسرة أو في محيط عملها، وهو ما يشهده المجتمع السعودي حالياً في إطار تطور نظرته لعمل المرأة ودورها في تنمية المجتمع.

سابعاً: الإطار المنهجي للدراسة:

١- منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الراهنة على الأسلوب الوصفي التحليلي، وباستخدام منهج المسح الاجتماعي بوصفه أحد المناهج الأساسية المستخدمة في الدراسات الوصفية، وقد كان استخدام المسح الاجتماعي بطريق العينة، حيث تم تحديد مجتمع الدراسة من جميع العاملات السعوديات في المجال الطبي في مستشفيات مدينة الرياض.

٢- مجالات الدراسة:

أ- المجال الجغرافي: تم اختيار مستشفيات الملك خالد الجامعي، والملك عبدالعزيز الجامعي وكلية طب الأسنان للمبررات الآتية:

١- وجود عدد كاف من العاملات السعوديات.

٢- استعداد العاملات في المستشفيات الجامعية للتعاون مع الباحث لإجراء الدراسة الميدانية.

٣- تنوع الوظائف التي تشغلها العاملات في المجال الطبي.

ب- المجال البشري: تم اختيار عينة عشوائية نسبية من واقع سجلات العاملات بالمستشفيات المذكورة، حيث بلغ حجم العينة حوالي (١٠٠) مبحوثة وذلك بنسبة حوالي ٢٠% من جملة العاملين (٥٧٠) عاملة، بحيث تم مراعاة تنوع الوظائف التي تشغلها العاملات في المجال الطبي داخل عينة الدراسة.

ج- أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد على أداة الاستبيان والتي اشتملت على البنود التالية:

١- الدوافع الرئيسية لخروج المرأة للعمل.

٢- اتجاهات الأسرة نحو عمل المبحوثة.

٣- تأثير العمل على الأسرة.

وقد تم استخدام طريقة الاختبار، وذلك لاختبار ثبات وصدق الاستبيان، وذلك على عينة قوامها (٢٠ فرداً) وذلك لقياس ثبات الاستمارة، وكانت الفترة الفاصلة بين الاختبارين الأول والثاني (١٥ يوماً). وقد حصل الاستبيان على معامل الثبات ٠.٨٢، وبالكشف في جدول معنوية الارتباط عند مستوى معنوية ٥% ودرجة ثقة ٩٥% تبين أن معامل الثبات ذات دلالة إحصائية.

إذاً معامل الصدق = ٠.٨٢ = ٠.٩١، مما يؤكد أن معاملا الصدق والثبات للاستثمارة مقبولين وصالحين.

وبالنسبة لتوزيع عينة الدراسة الميدانية فقد تم تصنيفهم وفقاً لطبيعة الوظيفة داخل القطاع الطبي كالآتي:

الوظيفة	العدد
١- طبيبة تخدير	١٢
٢- طبيبة أسنان	٢٦
٣- إخصائيات مختبرات	٨
٤- إخصائيات نفسيات	١٠
٥- صيدلانيات	١٠
٦- إخصائيات اجتماعية	١٠
٧- طبيبة نساء وولادة	٥
٨- طبيبة أطفال	١١
٩- طبيبة عيون	١
١٠- ممرضات	٤
١١- طبيبة باطنة	٣
المجموع	**١٠٠**

ثامناً: تحليل البيانات الميدانية:

من خلال استجابات عينة الدراسة، فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

١) النتائج الخاصة بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لعينة البحث:

فقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج وفق هذا المحور كالآتي:

أ- معظم عينة البحث بنسبة (٩٢%) تقيم في المدن وهذا طبيعي حيث يتفق ومكان عملهن.

ب- يميل مكان الميلاد الأصلي للمبحوثات قليلاً نحو المدن بنسبة (٣٩%).
ج- غالبية عينة البحث بنسبة (٦٣%) تقع في الفئة العمرية من ٣٠ إلى أقل من ٥٠ سنة وهنا يتضح التأثير الحقيقي لعمل المرأة والمشكلات التي تواجهها بعد أن أصبحت زوجة وأما لعدد من الأطفال، وفقاً لهذه الفئة الأكثر تعرضاً للضغوط.
د- معظم عينة البحث من الحاصلات على مؤهلات عليا بنسبة (٦٢%) ويرجع ذلك لطبيعة العمل في هذا المجال المتخصص من مجالات العمل الذي يتطلب دراسة متخصصة في كثير من الأحيان ودراسة واعية في أحيان أخرى.
ه- نظراً لأن معظم المبحوثات حاصلات على مؤهلات عليا بنسبة (٦٢%) فإنه وبصورة متوازنة نجد أن معظم أزواجهن حاصلين على مؤهلات عليا أيضاً ولكن هذا لا يمنع من وجود بعض الاستثناءات لعمل بعض الأزواج في مهنة التجارة الحرة والتي لا تحتاج لمؤهل عالي.
و- هناك عينة من أفراد البحث بنسبة (٣٩%) لديهن ثلاث أبناء.
ز- اللافت للنظر قلة العاملين في المجال الطبي من أزواج المبحوثات وكذلك في مجال التمريض، ويبدو أن ثقافة المجتمع السعودي تفضلها امرأة.
ح- أكثر من النصف قليلاً بنسبة (٥٤%)من المبحوثات لديهم من ٣ إلى ٥ سنوات خبرة في العمل.
ط- نصف عينة البحث بنسبة (٥١%) تحقق دخلاً كبير من وراء عملهن في المجال الطبي يصل إلى (٨٠٠٠ – ١٠٠٠٠) ريال وهو دخل كبير بالنسبة للمرأة وهو ما يشجع السيدات على مواصلة العمل ومحاولة التوفيق بين عملهن وأدوارهن الأسرية، حتى لو تأثرت قليلاً.
ي- ثلثي عينة البحث بنسبة (٦٤%) يحصل أزواجهن على دخل شهري ثابت وهذا لا يمنع من أن هناك قرابة الربع (٢٥%) من أفراد العينة يعمل أزواجهن في التجارة.
ك- أكثر من ثلاثة أرباع العينة بنسبة (٧٧%) تعيش في شقة ، وهذا يتفق مع أن معظم عينة البحث تعيش في المدينة ، والشقة هي السكن السائد في مدينة الرياض.
ل- معظم عينة البحث وبنسبة (٨٩%) تمتلك السكن الخاص بالأسرة وهذا يتفق مع ثقافة المجتمع السعودي الذي لا يميل للإيجار إلا في أضيق الحدود.

ولعل مجموعة النتائج الخاصة بالسمات الاجتماعية والاقتصادية لعينة البحث تؤكد على حقيقة هامة تتفق مع المدخل النظري للدراسة، وهي أن المجال الطبي من المجالات التي تنال تقدير كبير في ثقافة المجتمع السعودي وتميل المرأة السعودية للعمل فيه، كما أن تلك السمات لا تمنع المرأة السعودية بالعمل في هذا القطاع، بل على العكس فإنها تتناسب معه بشكل كبير.

٢) النتائج الخاصة بالدوافع الأساسية لخروج المرأة للعمل:

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج وفق هذا المحور كالآتي:
أ- أن نسبة (٣١%) من عينة البحث يعتقدن أن العمل لم يحقق أمالهن وأن الرضا الوظيفي لديهم غير مكتمل لأن هناك توقعات نحو العمل ولم تتحقق كما سيتضح في الاستخلاص التالي مباشرة.
ب- أن نسبة (٣٣.٤%) من العينة كان يتوقعن أن يتقبل الزوج مساعدتهن في الأعمال المنزلية البسيطة وهذا ما لم يتحقق وكذلك كان يتوقعن من بداية العمل فرص أفضل للترقي.

ج- أشارت نسبة (٤٦%) من عينة البحث باعتقادهن أن الرجل السعودي أصبح يحترم المرأة العاملة أكثر من ربة المنزل.

د- وعن أهم أسباب هذا الاعتقاد من وجهة نظرهن أجبن نسبة (٤١.٣%) بأن الزوج يعتقد أن عمل المرأة يزيد من قدرتها على إدارة بيتها وذلك لأنها تصبح أكثر خبرة ونضجاً.

ه- أن نسبة (٢٩%) من العينة يمثل لهن العمل مجهوداً أضافياً (مادي ومعنوي) في محاولة للتوفيق بين عملهن وبيتهن، ونسبة قليلة جداً هي اللاتي يؤدين عملهن دون معاناة أو بذل مجهودا أضافي.

و- هناك نسبة (٤٢.٥%) من العينة أوضحن أن عملهن يؤدي إلى الارتقاء بالمستوى العام للأسرة وأن هناك مظاهر واضحة لهذا الارتقاء.

ز- تنوعت مظاهر الارتقاء بالأسرة نتيجة عمل المرأة كما يتضح من الاستجابات المذكورة، ولكن أجمعت أن عملهن ينتج مزيد من فرص الرقي للأسرة (تعليم الأبناء – الصحة – الترقية ...) بنسبة (٤٢.٥%).

ح- تتلاقى النتائج لتؤكد أن حاجة الأسرة لدخل أكبر بنسبة (٣٥.٦%) كان من أهم الدوافع الأساسية لخروج المرأة للعمل خارج المنزل بالإضافة لتأكيد الذات كما سيتضح في الاستخلاص التالي.

ط- أجمعت نسبة (٦١%) من عينة البحث أن عمل المرأة يساعدها في تأكيد ذاتها.

ي- وعن مظاهر هذا التأكيد للذات أكدت نسبة (٢٨%) من عينة البحث أن العمل في حد ذاته قيمة كبيرة وله أهمية كبيرة بالنسبة لهن.

ولعل الإستخلاصات الخاصة بالدوافع الاساسية لخروج المرأة تشير الى مايلي :

- إن عمل المرأة خارج المنزل قد استحدث قيماً جديدة في المجتمع السعودي وغير من نظرة الرجل إليها وطريقة تعامله معها.
- أن معظم عينة البحث يمثل لهن العمل مجهود إضافي سواء كان مجهود مادي أو معنوي في محاولة لعمل توازن بين العمل والمنزل، الأمر الذي يؤكد أن عمل المرأة في القطاع الطبي على وجه التحديد لا يعد فقط من باب إثبات الذات أو شغل وقت الفراغ بالنسبة للمرأة، بل أيضاً للإسهام في زيادة متوسط الدخل الشهري لأسرتها ولاكتساب علاقات اجتماعية جديدة وخبرات أكبر تعود بالنفع على أسرتها ومجتمعها.

٣) النتائج الخاصة باتجاهات الأسرة نحو عمل المبحوثة:

وقد دلت التحليلات الميدانية إلى النتائج الآتية:

أ- أن نسبة (٤%) من عينة البحث وأن اختلفت نسبة المشاركة يساهمن بدخلهن في نفقات الأسرة وهذا لا يتعارض مع كون الدافع الأساسي للعمل هو الحصول على دخل كبير.

ب- أن نسبة (٥٨%) من عينة البحث يتدخل أزواجهن في كيفية وأوجه إنفاق الزوجة لراتبها ما بين تخصيص مبلغ شهري ثابت أو التزامها بنواحي معينة من نواحي صرف الأسرة، وهذه من القيم الجديدة التي أفرزها عمل المرأة (مشاركة الزوجين في الإنفاق).

ج- أن نسبة (٧٣%) من عينة البحث كن يعملن قبل الزواج، ويبدو أن عملهن في المجال الطبي كأحد المجالات المرغوبة في المجتمع السعودي، كان له تأثير إيجابي على زواجهن بسرعة.

د- أن نسبة (٤٦%) من عينة البحث ترك الأزواج أمر العمل لاختيارهن الشخصي ولم يتدخلوا في هذا الأمر وهذا لا يمنع أن هناك الثلث كانوا مرحبين بعمل زوجاتهم .

ه- أن معظم عينة البحث بنسبة (٦٩%) لا تجد صعوبة في الانتقال من وإلى العمل وذلك لأن غالبيتهن يمتلكن أو أزواجهن سيارة.

و-ما يختص بمدى تفهم الأسرة لطبيعة عمل المبحوثة يؤكد الباحث أن التفهم هنا يجب أن يكون تفهماً عملياً، يكون على صورة مشاركة وليس بالقبول فقط، وعلى هذا فإن هناك نسبة (٧٧%) من عينة البحث ليس لديهن شك في أن أسرهن تتفهم طبيعة عملهن.

ز-أن نسبة (٦٦%) من عينة البحث يعتقدن أن العمل يقدم لهن فرصاً للترقي والباقي ما بين عدم الترقي أو عدم وضوح الصورة لديهن.

وبالتالي فإن هذا يؤكد أن الأسرة في الوقت الحالي داخل السعودية باتت أكثر تفهماً وترحيباً بعمل المرأة لما لها من دور فعال من الإسهام بنهضة الأسرة ورفع المستوى المعيشي لها، رغم الضغوط التي تواجهها المرأة وخاصة من خلال التوازن بين عملها داخل القطاع الطبي وبين أدوارها الأسرية، فإن عملها أصبح على قدر كبير من الأهمية بالنسبة للأسرة في الوقت الراهن.

٤) النتائج الخاصة بتأثير العمل على الأسرة:

وقد أشارت التحليلات الميدانية إلى النتائج الآتية:

أ- أن نسبة (٢٥%) من عينة البحث ترى أن ساعات العمل تؤثر على فرصة التواجد داخل الأسرة والمهم هنا أيضاً ليس بالتواجد الكمي ولكن الكيفي، فالمرأة تتواجد بعد العمل وتكون منهكة من عمل اليوم أو الاستعداد للعمل اليوم التالي.

ب- من الواضح أن خروج المرأة للعمل خارج المنزل أثر على علاقتها بزوجها حيث أوضحت نسبة (٢١.٣%) من عينة البحث أنهن بدأن يفتقدن الحوار مع الزوج وكذلك فالزوج دائم الإحساس بأنهن مقصرات باستمرار وهذا ما دعى الزوج لاتخاذ قرارات منفردة دون الرجوع إليها.

ج- وعلى عكس تأثير العلاقة سلباً بين الزوج والزوجة فإن استجابات الزوجات العاملات تميل ميلاً إيجابياً لمدى تأثير عملهن على الأبناء خاصة الكبار منهم، حيث ترى نسبة (٣٦%) من العينة أن عملهن يساعد الأبناء على الاعتماد أكثر على النفس وأنهن تعودن على ذلك، وهناك نسبة قليلة جداً لاحظن انخفاض في المستوى الدراسي للأبناء، ولكن قد يكون راجعاً لأسباب أخرى غير العمل.

د- أن نسبة (٥٩%) من عينة البحث أظهرن الضيق نحو العمل في الفترات المسائية.

ه- كانت دور الحضانة هي المكان الآمن بنسبة (٢٦%) من عينة البحث لترك أبناءهن أثناء العمل وخاصة مع الأطفال صغار السن، كما أن هناك الربع (٢٥%) أيضاً يتولون رعاية أنفسهم.

و-وتأكيداً لأن الدافع الأساسي لعمل المبحوثات هو الدافع المادي، فقد رفضت نسبة (٧٤%) من عينة البحث مبدأ تخفيض الراتب في مقابل تخفيض عدد ساعات العمل ليتفرغن أكثر لأسرهن.

ز-وتأكيداً للفكرة السابقة رفضت نسبة (٤١%) من عينة البحث ترك العمل والتفرغ للأسرة حتى وأن سمحت الظروف بذلك، وهذا يؤكد على تمسكهن بعملهن لأنه ترجمة لإثبات الذات وتحقيق الرقي للأسرة.

ح- أن نسبة (٤٢%) من عينة البحث تضطرهن ظروفهن للسهر ليلاً في العمل وبالطبع فإن هذا السهر قد يكون له تأثير سلبي على الأسرة أو تأثير إيجابي.

ط- ويتمثل هذا التأثير السلبي في احتياج الزوجة لمراجعة نفسها نحو هذا الوضع المعكوس حيث تعمل هي ليلاً وزوجها يقوم برعاية الأبناء، أما التأثير الإيجابي فيتمثل في إسناد بعض المهام للأبناء كنوع من التدريب على تحمل المسئولية.

ي- أن نسبة (٥٧%) من عينة البحث يعتقدن عدم وجود دعم من الأسرة يمكنهن من الاستمرار في العمل وبالفعل فإن هذا الوضع يحتم على المرأة بذل مزيد من الجهد للتغلب على المشكلات التي تشعر بها الأسرة.

ك- أن نسبة (٧٢%) من عينة البحث يشعرن بوجود تصور من قبل الزوج أو الأبناء تشكل لديهم نتيجة الخروج للعمل .

ل-كان تقلص العلاقات الاجتماعية أهم ظواهر التقصير وكذلك فقد الدفء الأسري.

وبالتالي، فإن عمل المرأة له انعكاسات وآثار سلبية بقدر إيجابياته ناحية المرأة نفسها، وكذلك زوجها وأبنائها والبيئة الاجتماعية المحيطة بها من ناحية أخرى، فإن هذه القضية لا يمكن النظر إليها في ضوء تأكيد الذات، أو دعم مكانة المرأة فقط، ولكن بوصفه أحد متطلبات النهوض بالمجتمع والأسرة السعودية التي وبرغم معاناتها من خروج المرأة للعمل، إلا أنها لم تتنازل عنه أو ترفضه نتيجة لاحتياجها له، مما يضع المرأة في المجتمع السعودي داخل بوتقة من صراع الأدوار الذي يؤدي إلى ضغوط نفسية واجتماعية ومشكلات تعاني منها دوماً ، وبالتالي فإن على المجتمع السعودي وخاصة صناع القرار داخل العمل على تهيئة السبل لتوفير الظروف الملاءمة التي تضمن للمرأة العمل بكرامة وفي ظل أوضاع إنسانية تسمح لها بإيجاد التوازن الملائم ما بين هذا العمل من ناحية وأدوارها داخل الأسرة من ناحية أخرى.

Abstract

The social reflections of women's work on the family in the Saudi society
A field study in Riyadh
By Abdulrahman salem Alturaif

The current study seeks to identifying the positive and negative effects of women's work in the medical field on their family roles in the Saudi society and the basic concepts of this study; women's work, the family and role's conflict.

This study is considered one of the descriptive and analysis image the case to the social reflections of women's work on their family roles this is based on random sample contains (100) of workers in Riyadh hospitals, by using the questionnaire as a tool to collect the data.

The study has reached some results as, the medical field is one of the fields that receive high appreciation the Saudi society and women tend to work in this field and there are positive and negative reflections of women's work in the medical field on their family roles in the Saudi society.

الهوامش

(١) أماني الرشيدي: عمل المرأة بين الإيجابيات والسلبيات، ورقة علمية، كلية التربية، قسم الاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ٢٠٠٦، ص١.

(٢) إبراهيم بن مبارك الجوير: عمل المرأة في المنزل وخارجه، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٦هـ، ص٩ – ١٠.

(٣) هدى محمد السبيعي: المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط، بحث مقدم إستكمالاً لمتطلبات الحصول على الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٠، ص٦.

(٤) الهيئة العامة للإحصاء:
http://www.stats.gov-815/sa/ar

(٥) منى إبراهيم الفارح: أثر التعليم الجامعي في تغير القيم الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ص٥٩.

(٦) سهام بنت خضر الزهراني: المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي ... دراسة استطلاعية على عينة من الموظفات العاملات في المستشفيات بالقطاعين العام والخاص بمحافظة جدة، بحث مقدم لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٣٢هـ، ص٦٩.

(٧) مديحة أحمد عبادة، قضايا المرأة العربية بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١، ص٧.

(٨) محمد الرشيدي: حتمية التخطيط لعمل المرأة لتحقيق توافقها الأسري، جامعة جنوب الوادي، المركز العربي للتعليم والتنمية، أعمال مؤتمر تنمية المرأة العربية ٥ – ٧ فبراير، ٢٠٠١، ص٦٤.

(٩) إبراهيم الذهبي: عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد (١١)، ٢٠١٥، ص١٨٢.

(١٠) آمال محمد علي الشيت: إنعكاس آثار العولمة على فرص المرأة في سوق العمل المصري ... دراسة استطلاعية للعمالة النسائية في القطاع الرسمي في الفترة بين (١٩٩٠ – ٢٠٠٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧، ص٢٣.

(١١) هند فؤاد السيد: تأثير برنامج الخصخصة على الأوضاع الاجتماعية للمرأة العاملة ... دراسة حالة للعاملات بشركة تليمصر NEC، مجلس أحوال مصرية، السنة التاسعة، العدد ٣٤، خريف ٢٠٠٦، ص٦ – ٧.

(١٢) إبراهيم بن مبارك الجوير: عمل المرأة في المنزل وخارجه، مرجع سابق، ص١٧.

(١٣) محمد عاطف غيث: دراسات في علم الاجتماع ... نظريات وتطبيقات، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٠، ص٣٢.

(١٤) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٢٠.

(١٥) فهمي الغزوي وآخرون: المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للتوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص٢١٣.

(١٦) إجلال إسماعيل حلمي: الأسرة العربية ... النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧، ص٣٤.

(17) Steve Bruce and Steven yearly, the sage dictionary of sociology, London thousand@aks New Delhi, SAGE publications, first published, 2006, P. 264.

(١٨) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص٣٥٨.

(١٩) محمد الرشيدي: حتمية التخطيط لعمل المرأة لتحقيق توافقها الأسري، مرجع سابق، ص٦٦.

(٢٠) سامية الساعاتي: المرأة والمجتمع المعاصر، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٧٣.

(٢١) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، مرجع سابق، ص٣٦٠.

(22) Debra L. Nelson & James Quick, organizational behavior: foundations, realities & challenges, west publishing Co. Ny, 1994, P. 206.

(23) Combey, Dorthy, Judith W.: Alexander, The relationship of job satisfaction with organizational variables in public health nursing, 25 (5), 1998, Pp. 39 – 46.

(٢٤) مريم سليم الجهني: العوامل المؤثرة على اتجهات الفتاة السعودية للعمل بالقطاع الصحي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٢٢هـ.

(٢٥) وداد بنت مصلح الأنصاري: الخصائص الاقتصادية للقوى العاملة النسائية في المستشفيات الخاصة بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م.

(٢٦) مريم رجاء: مصادر الضغوط النفسية المهنية لدى العاملات في مهنة التمريض ... دراسة ميدانية في المستشفيات التابعة لوزارة التعليم العالي في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد ٢، ٢٠٠٩، ص٤٧٩، ٥٠٣.

(٢٧) يحيى عبد الجواد درويش: مصادر ضغوط العمل لدى الممرضين والممرضات العاملين في مستشفيات محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٩.

(٢٨) سهام بنت خضر الزهراني: المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي، مرجع سابق، ص١١٥ – ١١٨.

([29]) Margret M.Poloma, the case of the professionally employed married woman, family issues of employed woman in Europe and America, Andre Michel Leiden, E.J.Brill, 1971, P. 126.

([٣٠]) محمد سلامة آدم: صراع الدور لدى المرأة المصرية العاملة، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع، ع (٢)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، دار المعارف، ١٩٨١، ص١٤٣ – ١٤٦.

([٣١]) بدرية بنت محمد مسعود العتيبي: الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على العمل خارج المنزل للمرأة المتعلمة المتزوجة ولها أولاد، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩٤، في الإنترنت:
www.ejtemay.com

([٣٢]) خلف عقلا الشراري: عمل الزوجة السعودية وأثره على أوضاعها الأسرية ... دراسة ميدانية على العاملات بمدينة القريات في السعودية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٦.

([٣٣]) فوزي صالح محمد الشريف: تعدد أدوار المرأة العاملة في المجتمع الليبي وتأثير ذلك في الوظائف الأساسية للأسرة ... دراسة ميدانية على المرأة العاملة بمدينة يفرن، رسالة ماجستير، قسم الخدمة الاجتماعية، أكاديمية الدراسات العليا، جامعة طرابلس، ٢٠٠٧.

([٣٤]) جهاد زياب الناقولا: الآثار السرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل ... دراسة ميدانية لواقع مشكلات النساء المتزوجات العاملات في مدينة دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١١.

([٣٥]) زينب محمد الغريبية: أثر عمل المرأة على أسرتها بسلطنة عمان، وزارة التنمية الاجتماعية، مسقط، سلطنة عمان، ٢٠١٢.

([٣٦]) عاجب بومدين: الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج البيت ... دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، ٢٠١٧م.

([٣٧]) سناء حسنين الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠١١، ص١٠٨ – ١٠٩.

([38]) Kalu N. Kalu, Institution – building, not nation-building: a structural – functional model, international Review of administrative sciences, 77, 2011, Pp. 121 – 122.

([٣٩]) محمد سمير حسنين: التربية الأسرية، مكتبة الأشول للطباعة، طنطا، مصر، ١٩٩٤، ص١١٣.

([٤٠]) سمير نعيم أحمد: النظرية في علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٩٣، ص١٨٩.

([٤١]) إرفنج زايتلن: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمود عودة وإبراهيم عثمان، دراسة نقدية، دار المعرفة الجامعية، الكويت، ١٩٩٨، ص٢٧.

([٤٢]) طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٩، ص٨٤.

([٤٣]) سامية حسن الساعاتي: المرأة والمجتمع المعاصر، مرجع سابق، ص٢١٩.

([٤٤]) إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة ... دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٥، ص١٦١ – ١٦٢.

([45]) New comb, T.M, R. H., Turner and P.E Converse, social – Psychology, Rout ledge and kean paul, London, 1995, P. 418.

([٤٦]) إحسان محمد الحسن: علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٥، ص٢٠٢.

([٤٧]) محجوب عطية الفائدي: علم الاجتماع العائلي ... مداخل نظرية ودراسات إمبريقية، دار الفضيل للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص١٣٤.

ملحق الدراسة

مسلسل (١)
تستخدم بيانات هذه الاستمارة
لأغراض البحث العلمي

استمارة استبيان

"الإنعكاسات الاجتماعية لعمل المرأة على الأسرة في المجتمع السعودي" ... دراسة ميدانية في مدينة الرياض
عبد الرحمن بن سالم الطريف
المملكة العربية السعودية

أولاً: بيانات أساسية (أولية):

١- اسم المبحوثة (اختياري): .....

٢- فئة السن:

ا) ٢٠ – ( )
ب) ٣٠ – ( )
ج) ٤٠ – ( )
د) ٥٠ – ( )
هـ) ٦٠ فأكثر ( )

٣- المؤهل العلمي:

أ) دبلوم ( ) ب) بكالوريوس ( )
ج) ماجستير ( ) د) دكتوراه ( )
هـ) أخرى تذكر .....

٤- مكان الميلاد:

أ) قرية ( ) ب) مدينة ( )

٥- مكان الإقامة:

أ) قرية ( ) ب) مدينة ( )

٦- ما هي المهنة التي تقومين بها:

أ) طبيبة ( ) ب) صيدلانية ( )
ج) اخصائية تخدير ( ) د) اخصائية مختبر ( )
هـ) ممرضة ( ) و) ممرضة قابلة ( )
ز) أخصائية اجتماعية ( ) ح) اخصائية نفسية ( )

٧- الحالة التعليمية للزوج:

أ) يقرأ ويكتب ( ) ب) مرحلة ابتدائية ( )
ج) مرحلة متوسطة ( ) د) مرحلة ثانوية ( )
هـ) دبلوم ( ) و) مرحلة جامعية ( )
ز) دراسات عليا ( )

٨- الحالة المهنية للزوج:

أ) مدير بمؤسسة حكومية ( ) ب) مدير بمؤسسة خاصة ( )
ج) مدرس ( ) د) طبيب ( )
هـ) مهندس ( ) و) اخصائي اجتماعي ( )
ز) سكرتير ( ) ح) أعمال كتابية ( )
ط) أعمال خدمية ( ) ي) ممرض ( )
ك) مراقب ( ) ل) أعمال فنية ( )
م) موظف في بنك ( ) ن) أخرى تذكر ( )

٩- كم عدد الأبناء في حالة وجودهم:

أ) واحد ( ) ب) اثنين ( ) ج) ثلاثة ( )
د) أربع ( ) هـ) خمس ( ) و) أكثر ( )

١٠- ما مدة خدمتك في العمل؟

أ) سنة لأقل من ثلاث ( ) ب) من ثلاث لأقل من خمس ( )
ج) من خمس لأقل من عشر ( ) د) من ١٠ لأقل من ١٥ ( )
هـ) أكثر من ١٥ سنة ( )

١١- ما دخلك الشهري تقريباً؟

أ) أقل من ١٥٠٠ ريال ( ) ب) من ١٥٠٠ أقل من ٢٠٠٠ ( )
ج) من ٢٠٠٠ لأقل من ٤٠٠٠ ( ) د) من ٤٠٠٠ لأقل من ٦٠٠٠ ( )
هـ) من ٦٠٠٠ لأقل من ٨٠٠٠ ( ) و) من ٨٠٠٠ لأقل من ١٠٠٠٠ ( )
ز) أكثر من ١٠٠٠٠ ( )

١٢- طبيعة دخل الزوج؟

أ) راتب شهري ثابت ( )
ب) إيراد شهري (إرث – عقارات – تجارة) ( )
ج) الاثنين معاً ( )

١٣- ما نوع السكن ؟

أ) قصر ( ) ب) فيلا ( )
ج) شقة ( ) د) بيت من الأسمنت ( )
هـ) بيت من طين ( ) و) أخرى تذكر .....

١٤- هل السكن خاص بالأسرة؟

أ) ملك ( ) ب) إيجار ( )
ج) إيجار من جهة العمل ( ) د) أخرى تذكر ( )

ثانياً: الدوافع الأساسية لخروج المرأة للعمل:

١٥- هل تعتقدين أن الرجل يحترم المرأة العاملة أكثر من ربة المنزل؟

أ) نعم ( ) ب) إلى حد ما ( ) ج) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم تسأل السؤال ١٦

١٦- من وجهة نظرك ما هي الأسباب:

أ) اعتقاده بأنها أكثر خبرة ونضجاً ( )
ب) هي مصدر لزيادة دخل الأسرة ( )
ج) عمل المرأة يزيد من قدرتها على إدارة بيتها ( )

د) زيادة المكانة الاجتماعية للأسرة ( )
هـ) أخرى تذكر .....

١٧- هل حقق العمل آمالك؟

أ) نعم ( ) ب) إلى حد ما ( ) ج) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم تسأل السؤال ١٨

١٨- ماذا كانت تتوقعين أن يقدمه لك عملك ولم تجديه؟

أ) فرص أفضل للترقي ( )
ب) تقدير من الأسرة ( )
ج) تغير نظرة المجتمع نحو أهمية العمل في حياة المرأة ( )
د) بيئة مناسبة من زملاء العمل ( )
هـ) أخرى تذكر .....

١٩- هل يمثل لك العمل مجهوداً مزدوجاً (إضافياً)؟

أ) بالطبع فأنا أفكر فيه دائماً ( )
ب) المنافسة بين الزملاء تحتم على مضاعفة الجهد ( )
ج) أؤدي ما هو مطلوب مني بلا معاناة ( )
د) أجد صعوبة في التوفيق بين مهام العمل ومهام المنزل ( )
هـ) أخرى تذكر .....

٢٠- هل تعتقدين أن عمل المرأة يؤدي إلى الارتقاء بالمستوى العام للأسرة؟

أ) هذا أحد أهم أسباب اتجاهي للعمل ( )
ب) زوجي يعتقد ذلك أيضاً ( )
ج) الأهل يشجعونني على عدم ترك العمل ( )

في حالة الإجابة بـ (أ) أو (ب) تسأل (٢١)

٢١- ما هي مظاهر هذا الارتقاء؟

أ) فرص أكبر لمزيد من الرقي للأسرة ( )
ب) إضافة بعض الكماليات التي تحتاج إليها الأسرة ( )
ج) مستوى أفضل في تعليم الابناء ( )
د) توفير أهداف صحية وثقافية لأفراد الأسرة ( )
هـ) اكتساب احترام الأسر الأخرى وزيادة المكانة ( )
و) مزيد من التقارب والتعاون بين أفراد الأسرة ( )
ز) أخرى تذكر .....

٢٢- ما الدافع الأساسي الذي دفعك للعمل؟

أ) حاجة الأسرة لدخل أكبر ( )
ب) للاستقلال الاقتصادي والفردي ( )
ج) لسد أوقات الفراغ ( )
د) لاستثمار المؤهل الدراسي ( )
هـ) لتحقيق مركز اجتماعي مرموق ( )
و) الاستمتاع بالعمل وتحقيق الذات ( )

ز) أخرى تذكر .....

٢٣- هل تعتقدين أن عمل المرأة يساعدها في تأكيد ذاتها؟

أ) نعم ( ) ب) إلى حد ما ( ) ج) لا ( )

إذا كانت الإجابة بـــ (أ) أو (ب) تسأل (٢٤)

٢٤- ما مظاهر هذا التأكيد للذات؟

أ) العمل في حد ذاته له أهمية كبيرة بالنسبة لي ( )

ب) عملي هو محصلة دراستي وتفوقي السابق ( )

ج) حصولي على مؤهل عال وعدم العمل يصيبني بالاكتئاب ( )

د) الرغبة في محبة الآخرين وإشباع الحاجة الاجتماعية ( )

هـــ) هو رد للمجتمع ومساهمة مني في جهود التنمية ( )

و) إحساسي بالإنتاج وتقديم شيء أفخر به ( )

ز) أشعر بأن زوجي وأولادي فخورين بي ( )

ح) أخرى تذكر .....

ثالثاً: اتجاهات الأسرة نحو عمل المبحوثة:

٢٥- هل تساهمين بدخلك الشهري على نفقات أسرتك؟

أ) أساهم بكل الدخل ( ) ب) أساهم بنصف الدخل ( )

ج) أساهم بربع الدخل( ) د) أساهم بمعظم الدخل ( )

هـــ) أساهم أحياناً( ) و) لا أساهم ( )

٢٦- هل يتدخل الزوج في كيفية وأوجه إنفاقك لمرتبك؟

أ) نعم ( ) ب) إلى حد ما ( ) ج) لا ( )

إذا كانت الإجابة بـــ (أ) أو (ب) تسأل (٢٧)

٢٧- ما مظاهر هذا التدخل؟

أ) تخصيص مبلغ ثابت كل شهر للمنزل ( )

ب) الالتزام بسداد بعض الفواتير (كهرباء – هاتف – ...إلخ) ( )

ج) سداد مصروفات الأبناء بالمدارس ( )

د) الالتزام بالصرف على الجوانب الترفيهية ( )

هـــ) الإنفاق على نفسك ( )

و) الإنفاق على الهدايا والمجاملات للأقارب والأصدقاء ( )

ز) أخرى تذكر .....

٢٨- هل تزوجت وأنت تعملين؟

أ) نعم ( ) ب) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم تسأل (٢٩) وفي حالة الإجابة بلا تسأل (٣٠)

٢٩- هل رحب زوجك بعملك قبل الزواج؟

أ) نعم ( ) ب) إلى حد ما ( )

ج) ترك الأمر لاختياري الشخصي( )

٣٠- هل تعتقدين أن العمل يقلل من فرص زواج الفتيات العاملات؟

أ) نعم ( ) ب) لا ( ) ج) إلى حد ما ( )

إذا كانت الإجابة بنعم تسأل (٣١)

٣١- فما هو السبب؟

أ) طول مدة التعليم تقلل من فرص زواجها ( )
ب) رغبة الفتاة في مساعدة الأسرة اقتصاديا ( )
ج) رغبة الأسرة في الاستفادة من عمل الفتاة أطول فترة ممكنة ( )
د) رفض المجتمع لقضية اختلاط الجنسين ( )
هـ) وصول المرأة العاملة إلى مراكز أعلى من مراكز بعض الرجال ( )
و) أخرى تذكر .....

٣٢- هل تجدين صعوبة في التنقل من وإلى العمل؟

أ) نعم ( ) ب) إلى حد ما ( ) ج) لا ( )

٣٣- هل تتفهم أسرتك طبيعة عملك؟

أ) نعم ( ) ب) إلى حد ما ( ) ج) لا ( )

٣٤- هل يتيح لك العمل فرصا للترقي؟

أ) نعم ( ) ب) إلى حد ما ( ) ج) لا ( )

رابعاً: تأثير العمل على الأسرة:

٣٥- هل ساعات العمل في مهنتك هذه تقلل من فرص تواجدك مع الأسرة ؟

أ) نعم ( ) ب) إلى حد ما ( ) ج) لا تقلل إطلاقا ( )
د) استطيع أن أتغلب على ذلك يوم الأجازة ( )
في حالة الإجابة بـ (أ) أو (ب) تسأل (٣٦) و (٣٧)

٣٦- من وجهة نظرك ما تأثير ذلك على علاقتك بالزوج؟

أ) زوجي يتفهم طبيعة عملي ويقدره ( )
ب) أشعر بأنه بدأ يتغير في علاقته معي ( )
ج) مساهمتي بجزء من مصروفات الأسرة تغطي أي تقصير ( )
د) بدأت افتقد الحوار مع الزوج ( )
هـ) أصبح لديه اعتقاد بأنني مقصرة باستمرار ( )
و) أخرى تذكر .....

٣٧- ما تأثير ذلك على الأولاد؟

أ) أولادي تعودوا على ذلك ( )
ب) يساعدهم على الاعتماد أكثر على أنفسهم ( )
ج) ألاحظ انخفاض مستواهم الدراسي ( )
د) زوجي يعوض أي غياب لي ( )
هـ) ألاحظ ميلهم أكثر نحو زوجي ( )
و) أخرى تذكر .....

٣٨- هل يضايقك العمل في الفترات المسائية؟

أ) نعم ( ) ب) إلى حد ما ( ) ج) لا ( )

٣٩- هل تتركين أطفالك في رعاية:

أ) الأهل ( ) ب) الخادمة ( )
ج) دور الحضانة ( ) د) رعاية أنفسهم ( )

هـ) أخرى تذكر ( )

٤٠- هل تفضلين العمل ساعات أقل مقابل تخفيض الراتب الشهري؟

أ) نعم ( ) ب) لا ( )

٤١- هل تتمنين إذا سمحت لك الظروف ترك العمل والتفرغ لشؤون الأسرة؟

أ) نعم ( ) ب) لا ( )

٤٢)- هل يضطرك العمل للسهر بالمستشفى ليلاً؟

أ) نعم ( ) ب) أحياناً ( ) ج) لا ( )

هل يؤثر ذلك على استقرار الأسرة؟

٤٣- في حالة إجابة بنعم أو أحياناً؟

أ) يبدو أنني بحاجة لمراجعة نفسي ( )

ب) تخطيطي الجيد للأمور يساعد على الاستقرار ( )

ج) الأسرة تتقدم باستمرار ( )

د) زوجي يساعدني باستمرار ( )

هـ) أقوم بواجباتي المنزلية على أكمل وجه ( )

و) أقوم بإسناد بعض الواجبات للأبناء كنوع من التدريب وتحمل المسئولية ( )

٤٤- هل تجدين دعماً من أسرتك يمكنك من الاستمرار في العمل؟

أ) نعم ( ) ب) إلى حد ما ( ) ج) لا ( )

٤٥- هل تشعرين بالتقصير تجاه أسرتك وأبنائك نتيجة خروجك للعمل؟

أ) نعم ( ) ب) إلى حد ما ( ) ج) لا ( )

في حالة الإجابة بنعم تسأل (٤٦)

٤٦- الرجاء تحديد جوانب هذا التقصير:

أ) أشعر بفقد للدفء الأسري ( )

ب) زوجي بدء يبتعد عني ( )

ج) كثرة المشاكل بين الابناء ( )

د) انخفاض التحصيل الدراسي للأبناء ( )

هـ) ألاحظ تقلص في علاقاتي الاجتماعية مع الأصدقاء ( )

و) أهلي تغيروا تجاهي نتيجة تحميلهم بعض الأعباء ( )

ز) أخرى تذكر .....